

الباب الرابع الجهاد بعد عهد القرآن

أراء المفسرين فى الجهاد (أ)

1. جامع البيان فى تفسير القرآن للإمام الطبري

يعتبر هذا الكتاب من أهمية كتب التفسير بالمأثور ألفه أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري . ولد فى الرابع و عشرين و مائتين من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم فى طبرستان . عاش فى أسرة ذات اعتناء كبير بالعلم حيث بدأ رحلته العلمية فى الثاني عشر من عمره و طوف فى الأقاليم طلبا للعلم ، كما انتهز فرصته للتدريس و التأليف فى مدينة بغداد حتى انتقل إلى جوار ربه الأعلى سنة عشرة و ثلاثمائة¹ . كان الطبري من أئمة علماء الدين المتبحر فى شتى فنون العلم و الكاتب الفعال يستفيدون من كتبه الأجيال عبر العصور² . من بعض كتبه جامع البيان فى تفسير القرآن الذين نحن فى صده .

عدّل العلماء من المفسرين و المحدثين و الفقهاء
شخصية الطبري بأنه رجل عالم حافظ بكتاب الله العزيز

¹ محمد بن حسين الذهبي ، التفسير و المفسرون ، (مكتبة مصعب بن عمر الإسلامية ، دون السنة) ،
الجز الأول ، ص. 147

² مناع خليل القطان ، مباحث فى علوم القرآن ، (مجهول المكان ، منشورات العصر الحديث ، 1973 ،
ص. 362) ،

فسر الطبري كامل القرآن في حجم كبير ذي شرح مبين مع أفضليته في البيان حتى أصبح أمهات التفسير لا غنية لطالب التفسير عنه و يرجع إليه المسلمون .⁵ قال السيوطي اعترافا لعظمة هذا الكتاب ((أجل التفسير و أعظمها ، فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال و ترجح بعضها على بعض ، و الإعراب ، و الاستنباط . فهو بذلك يفوق على التفاسير الأقدمين)) .⁶ وقد كان مفقودا إلى عهد قريب فله تعالى الحمد و المنة على إظهاره حين وجدت النسخة مخطوطة في حياز أمير حمود بن عبد الرشيد . فأصبحت في حياتنا كتاب التفسير ذي المعارف الشامل .⁷ ثم مع ذلك كلها بلغ كتاب

³ و من مصنفاته تاريخ الأمم و الملوك في التاريخ ، كتاب القراءات ، العدد و التنزيل ، كتاب إختلاف العلماء ، تاريخ الرجال و التابعين ، كتاب أحكام شرائع الاسلام ، و كتاب التبصر في أصول الدين . المرجع السابق ، ص. 148

⁴ أفتى على مذهب الشافعي حين استقر في بغداد أوائل قدومه ، ثم انفرد بمذهب مستقل و أقاويل و اختيارات ، و له أتباع و مقلدون و ألف الكتب في الأصول و الفروع . و لكن لا يبقى هذا المذهب إلى يومنا كبقاء المذاهب الأربعة . أنظر الذهبي ، نفس المرجع

⁵ مناع القطان مباحث في علوم ، ص. 374

⁶ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، الجز 2 ، دون السنة) ، ص 190

⁷ مناع القطان ، مباحث في علوم ، ص. 363

إذا أمعنا النظر إلى طريق نهج عليه إمام الطبري نجده متعمدا على التفسير بالمأثور حيث يقول قبل شرعه في التفسير ((القول في التأويل قوله تعالى كذ و كذ)) ثم يفسر الآية مستندا على رواية صحيحة متصلة إلى الصحابة أو التابعين . إذا اختلف القولان في الآية عرض الطبري لكل ما قيل فيها بالاشتهاد من قول الصحابة و التابعين . و لا ينحصر تفسيره على مجرد الرواية ، بل يتكون على ترجيح الأقوال و توجيهها إلى ما هو أصوب بعضها على بعض . و كذلك اعتمد على الاستعمالات اللغوية و الإستعراض من الشعر القديم و الاهتمام بالمذاهب النحوية إذا دعت إليه الحاجة كما وضّح الأحكام الشرعية المضمونة مجتهدا مع ذكر أقوال العلماء و المذاهب .⁹

أرائه في الجهاد

قال الطبري إن النفر إلى الجهاد واجب على كل مسلم دون الإذن أو الإختيار ، لأن الله سبحانه و تعالى أمر بذلك الأمة الإسلامية بقوله إنفروا خفا و ثقالا . أي أن إن الله جل ثناؤه أمر المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁸ أولية في الزمان حيث كان أقدم كتب و صل إلينا في التفسير و ما سبقته من المحاولات التفسيرية ذهبت بمرور الزمان . و أولية من ناحية فن الصناعة . فذلك يرجع إلى طريق يسلكه امام الطبري في هذا الكتاب . أنظر الذهبي ، التفسير والمفسرون ، ص 150-151

⁹ مناع القطان ، مباحث في علوم ، ص 363-364 و الذهبي ، التفسير و المفسرون ، ص 151-159

ثم فسر الطبري لأموال بإنفاق المال في مجاهدة على دين الله الذي شرع لكم و الأنفس قتال الأعداء بالأنفس .¹¹
 الأمر بالنفر في سبيل الله خفافا و ثقالا و جهاد أعدائكم بأموالكم و أنفسكم خير لكم من التناقل إلى الأرض إذا ستنفرتم و الخلود إليها و الرضا بالقليل من متاع الدنيا عوضا من الآخرة .¹²

2. التفسير في ظلال القرآن لسيد قطب

إسم مؤلف هذا الكتاب سيد قطب إبراهيم ، ولد في قرية موسا من ضواحي أسيوط في شهر أكتوبر 1906 . بدأ دراسته الأولية في مسقط رأسه و حفظ القرآن ثم التحق إلى القاهرة بكلية دار العلوم و تتلمذ على يدي الشيخ عباس عقاد . سافر إلى أمريكا و عاد مقتنعا بالفكرة الإسلامية واجتمع بالفرقة الحركية الإخوان المسلمين أسسها الشهيد ألبنا . صار مسجوناً بعد اصطدامه مع رجال الثورة سنة 1954 لمدة عشر سنوات

¹⁰ جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط. 1 ، 1992) ، م

. 6 ص. 212

¹¹ جرير الطبري ، جامع البيان ، ص. 378-379

¹² نفس المرجع .

تأثر استقراره الأول في السجن إلى تأليف كتاب التفسير سماه التفسير في ظلال القرآن . تذوق مؤلفه حلاوة القرآن و عاش تحت ظلال الذكر الحكيم . ترسخ بتطبيق الشريعة الإسلامية و الرجوع إلى منهج الله الذي رسمه للبشر في القرآن الكريم .¹⁵ لذا صنف هذا الكتاب . و له قبل هذا الكتاب كتاب آخر سمي ب – التصوير الفني في القرآن و يتبعه الكتب الأخرى ورثا للأجيال المسلمين و توجيهها لعقيدتهم .

لمس التفسير في ظلال القرآن لمح الأدب اللغوي متمشيا مع تعمق سيد قطب في هذا الفن اللغوي . فجعل بعض الباحثين هذا الكتاب ضمن كتب الاتجاه الأدبي في التفسير . بجانب ذلك ، إنه أراد بهذا الكتاب ارتباط المسلمين ارتباطا قويا و تهيئ أجيال الأمة الإسلامية و تربيتها و اعدادها لدور القيادة الراشدة ، ليس قائما على مجرد القراءة فحسب . و من ثم حينما اتخذوه دستورا ينظم حياتهم على وفق هدي السماء

¹³ عبد الغفور محمود مصطفى جعفر ، التفسير و المفسرون في ثوبه الجديد ، (القاهرة : دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، الطبعة الأولى ، 2007) ، ص . 773

¹⁴ نفس المرجع ، أنظر أيضا مناع القطان ، مباحث في ، ص . 373

¹⁵ يقول في مقدمة الكتاب ((لا راحة لهذه البشرية ، و لا طمأنينة لهذا الإنسان ، و لا رفعة و لا بركة و لا طهارة و لا تناسق مع سنن الكون و فطرة الحياة إلا الرجوع إلى الله . و الرجوع إلى الله له صورة واحدة وطريق واحد ألا وهو تحكيم هذا الكتاب وحده في حياة البشر)) . سيد قطب ، التفسير في ظلال القرآن ، (جدة : دار العلم للطباعة و النشر ، دون السنة) ج . 1 ص . 5 . أنظر أيضا ما كتبه مناع القطان ، مباحث في علوم ، ص . 373

نهج سيد قطب في تفسيره ذكر جو الصورة العامة يرتبط بين أجزائها و يوضح أهدافها و مقاصدها قبل أن يشرع في التفسير ابتداءا بأسباب النزول و الروايات الصحيحة من الصحابة أو التابعين مع رجوعه إلى كتب التفسير بالمأثور و في مقدمتها جامع البيان في تفسير القرآن للطبري و تفسير القرآن العظيم لابن كثير و التأكيد الشديد على أن العبرة ليست بخصوص السبب و إنما بعموم اللفظ . ابتعد سيد قطب في تفسيره عن الخوض في بيان المبهمات التي لم يتحدث عنها القرآن لعدم الإفادة كما اجتنب عن ذكر الإسرائيليات .¹⁷

أرائه في الجهاد

أحث الله سبحانه وتعالى أمته على الجهاد إعلاء لكلمة الله و حفظا للدين . و هذه الدعوة لا تخطئ فالذين يؤمنون بالله و يعتقدون بيوم الجزاء لا ينتظرون أن يؤذن لهم في أداء فريضة الجهاد . بل يسارعون إليها خفافا و ثقالا كما أمرهم الله طاعة لأمره و يقينا بلقائه و ثقة بجزائه وابتغاء لرضاه . فلا حاجة

¹⁶ عبد الغفور محمود ، التفسير و المفسرون ، ص . 774 - 775

¹⁷ عبد الغفور محمود ، التفسير ، ص . 776

قسم سيد قطب الجهاد إلى قسمين : أولا الجهاد ضد الكافرين و ثانيا الجهاد نحو المنافقين . لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايين المنافقين كثيرا و أغض عنهم كثيرا و صفح عنهم كثيرا فها هو ذا يبلغ الحلم غايته و تبلغ السماحة أجلها و يأمر ربه بأن يبداء معهم خطة جديدة و يلحقهم بالكافرين بالنص و يكلفه جهاد هؤلاء و هؤلاء جهادا غليظا لا رحمة و لا هوادة . و مع ذلك ، فإنه يقول إن في الجهاد ضد المنافقين قابل للنقاش ، أهو بالسيف أم تكون في المعاملة و الموجهة و كشف خبائثهم للأنصار . و أن رسول الله لم يقتل المنافقين .¹⁹

إن عدم المشروعية الجهاد في عصر مكة لكون الأمة الإسلامية قليلة و لأنهم محتاجين إلى ترسيخ الإيمان و تقوية العقيدة . و أما حالهم في المدينة فقد نصرهم الأنصار و عرفوا الإسلام ، فبدئت مشروعية الجهاد في المدينة المنورة . و أما مشروعية الجهاد في مكة لا يتجه إلى الحرب أو القتال ، بل التمسك بالقرآن الكريم فإنهم يجاهدون بقوة لا يقف لها كيان البشر و لا يثبت لها جدال أو محال .²⁰

¹⁸ سيد قطب ، التفسير في ظلال القرآن ، (جدة : دار العلم للطباعة و النشر، دون السنة) ج. 3 ص.

1662

¹⁹ سيد قطب ، التفسير في ظلال ، ص. 1677.

²⁰ سيد قطب ، التفسير في ظلال ، ج. 5 ص. 2572

يرى العلماء المتأخرين إن كتاب التفسير فى ظلال القرآن منبع الحركة المتشددة فى الإسلام ، إذ يكون مؤلفه أحد أعضاء الفرقة إخوان المسلمين فى المصر.²¹ و لعل ما يسبب أقوالهم راجع إلى أقوال سيد قطب ضمن كونه عضوا . و يشير إلى هذا أن الجهاد بمعنى الحرب سيعقد إذا كانت الدعوة الإسلامية ممنوعة و المسلمون محتلون تحت سيطرة الحضارة الغربية . و إن كانت الحال بخلاف ذلك ، فالجهاد باللسان أعظم الجهاد .²²

3. التفسير المنير وهبة الزحيلي

إن هذا الكتاب من بعض كتب التفسير فى العصر الحديث ألفه وهبة الزحيلي اهتماما بالدين و الأمة الإسلامية . ولد فى دار عطية بنواحي دمشق عام 1932 م فى الأسرة المباركة بنور القرآن . تلقى العلم الابتدائى فى دمشق كما تفقه و تعلم القرآن من أبيه الحافظ . ثم التحق إلى مصر طلبا للعلوم الدينية . فدخل كلية الشريعة (1956) و حصل على درجة العالمية بالامتياز . و حصل أيضا على ليسانس الحقوق (1957) و شهادة الدكتوراه فى الحقوق (1963) فى نفس الجامعة .²³ ما زال وهبة الزحيلي ينتج فى حقل الدراسة و التأليف . حفظه الله و أطال عمره .

²¹ www.pemikiranokoh.com

²² نفس المرجع .

²³ عبد الغفور محمود ، التفسير و المفسرون ، ص. 778-779

فسر وهبة الزحيلي كامل القرآن كما وضع الموضوع في الآيات القرآنية بالعناوين موضحة تسهيلا و تيسيرا لقراء الكتاب . ثم بين ما اشتملت عليه الآيات من المفردات و المحتويات ضمنها الآيات المذكورة مستعينا ببلاغة القرآن و الإعراب لتوضيح المعاني . و قبل أن يشرع في التفسير ، ذكر الزحيلي أسباب النزول في أصح ما ورد فيها و نبذ الضعيف منها و تسليط الأضواء على قصص الأنبياء و الأحداث التاريخية سجلها الإسلام و المسلمون . في الختام ، أخذ الزحيلي الدروس المستفادة أو الأحكام المستنبطة منها ²⁴ . وكان هذا الكتاب سهل الفهم ، سريع المآخذ ، محل الثقة و الاطمئنان .

أرائه عن الجهاد

في بداية بيانه عن الآيات القرآنية المتكلمة عن الجهاد ، قال وهبة الزحيلي إن من أسباب وجوب الجهاد في الإسلام وجود إعلان الكفر و سب النبي صلى الله عليه و سلم و استهزاء بآيات الله و بالرسول و بالمؤمنين . ثم يرى نفر إلى الجهاد حسب طاقة المدعو إليه تفسيراً لقول تعالى إنفروا خفافاً وثقالاً و جاهدوا بأموالكم و أنفسكم . أي و ضع الخيار في الحضور إلى هذه الدعوة النبيلة لأن الإنسان قد يختلف بين واحد و آخر في الأفضلية . قد تفوق أحد في المال على غيره فينفق بماله حفظاً للدين . و تارة يجاهدون في سبيل الله إعلاء لكلمة الله هي العليا . أو كلاهما إذا قدر عليهما كما مثل به عثمان بن

²⁴ عبد الغفور محمود ، التفسير و المفسرون ، ص. 780

ثم قال الزحيلي إن منزلة طلب العلم كمنزلة الجهاد في سبيل الله أو أعلى منه في حين ، إذ طلب العلم أصل و جهاد النفس فرع ، فالأصل أولى بالتفضيل من الفرع . فإذا كان التنفير عاما ، تعيين فرض الجهاد على كل أحد فيكون الأشتغال في هذه الحالة بالجهاد أفضل من تعلم العلم ، لأن الضرر العدو إذا وقع بالمسلمين لا يمكن تلافيه . و تعلم العلم ممكن في سائر الأوقات و لأن تعلم العلم فرض على الكفاية . لا على كل أحد في خاص نفسه . و إذا لم يكن تنفير عاما ففرض الجهاد ففرض الجهاد على الكفاية مثل تعلم العلم إلا أن العلم في هذه الحالة أولى و أفضل من الجهاد لعلو مرتبة العلم على الجهاد .²⁶

و ليست الآيات المشتملة على كلمة الجهاد في القرآن دالة على القتال بالسيف أو اللسان أو بطريق آخر ، و إنما تدل على وجوب بذل الوسع و الجهد حرصا للعقيدة و و حفظا لجلالة الدين . و كما أن مجاهدة النفس من وساوس الشيطان داخل تحت إطار حرص الإيمان فمجاهدة النفس في طاعة الله أعظم الجهاد . هذا سر من أسرار قول تعالى في سورة

²⁵ وهبة الزحيلي ، التفسير المنير ، (دمشق ، دار الفكر ، 2005) ، ص. 578

²⁶ وهبة الزحيلي ، التفسير المنير ، ج. 5 ص. 586

نستنبط من البيان المذكور أن أرائه فى الجهاد لا تقف على معنى الجهاد بالقتال و الحرب و لكن أراد من الجهاد بذل الوسع و الجهد فى حفظ العقيدة و تعالم الإسلام و حرص النفس فى طاعة الله . و طريقة الجهاد لا ينحصر على رفع السلاح فى الحرب فحسب بل برفع القلم فى العلم لنشر تعالم الإسلام الحنيف .

4. تفسير المصباح لقريش شهاب

مؤلف هذا الكتاب محمد قريش شهاب بن عبد الرحمن شهاب . ولد قريش شهاب فى 16 فبراير 1944 و عاش فى الأسرة الكريمة . كان أبوه عالما و متبحرا فى التفسير . بدأ قريش شهاب التعلم فى قريته و أخذ العلم من أبيه و تعلم القرآن منه . إلتحق دراسته الثانوية فى معهد دار الحديث الفلاقية مالنج . ثم يكون طالبا فى إحدى المدرسة الثانوية فى مصر (1958) . دخل جامعة الأزهار و تتلمذ فى شعبة التفسير و الحديث بكلية أصول الدين (1967) و حصل على درجة ليسانس (1969) فى نفس الجامعة . وكانت رسالته العلمية تحت الموضوع الإعجاز التشريعي فى القرآن الكريم

28

عاد إلى جامعة الأزهار للإلتحاق إلى الدراسة
الدكتوراة . فبمهارته و ذكائه أتم قریش شهاب هذه الدراسة
طوال سنتين . و لله الحمد أن يمنحه التوفيق حتى نجاح
بدرجة الامتياز .²⁹

يعتبر هذا الكتاب تفسيراً أدبياً إجتماعياً بحيث لا
يضغط تفسيره على الأساليب اللغوية ، أو الفقهية أو العلمية
فحسب ، ولكن يتركز إلى حاجة المجتمع الإندونيسي و
الظروف الموجودة³⁰ . و بهذا ، كان هذا التفسير من أجل
التفسير ألفه الإندونيسيون مهما قد سبقت التفسير قام بتأليفها
الإندونيسيون .

أرائه في الجهاد

قال قریش شهاب ، لا ينحصر الجهاد على رفع السلاح أو
السيف . أمر الله سبحانه وتعالى نبيه بالجهاد حين استقر النبي
صلى الله عليه وسلم في مكة و الأمة الإسلامية في الحالة
الضعيفة . على الرغم من ذلك ، الأمر بالجهاد هنا باستخدام
الكلمات البالغة ملمسة الفؤاد .

إننا نعيش الآن في الزمن التقدم العلم و التكنولوجي .
انتشر المعلومات و الأشياء انتشاراً عاجلاً إلى أقطار العالم
بأسرع الوقت و أقل الجهود بأساليبها و إيجابها . إضافة إلى
ذلك ، إن الاستيلاء على العلوم و التكنولوجي من أهمية

²⁹ نفس المرجع

³⁰ نفس المرجع

ب) الجهاد فى إندونيسيا: بين معنيين متغايرين

يعتبر أندونيسيا بلدة بالمسلمين الأكثرين . على الرغم من أكثريتهم ، إن علماء المسلمين الإندونيسية لا يريدون أن يجعلوا هذه البلدة بلدة إسلامية أو مالت على إحدى الديانات بل البلدة التى اعترفت و حمت الديانات و الثقافات أو الحضارات الأصيلة الموجودة فيها .³² فهذا الرأي ، قدمت الأمة الإسلامية التسامح بين الديانات الأخرى مع ثقافات شعوب الاندونيسية .

و مع مرور الزمان ، انحط التسامح و التكارم بين شعوب الإندونيسية حيث صارت بلدة أندونيسية كعبة المنظر بلاد الأخرى فى أقطار العالم بعد العملية الإرهابية فى أمريكا . وهذا بسبب ظهور الحركة العقائدية المتشددة القائمة بعملية الاستشهادية (الانتحارية) فى بعض الأماكن المختلفة فى أندونيسية . شعارهم فيها الجهاد لاعلاء كلمة الله . فتكثف كلام الناس عنه فى الجرائد و التلفزيون و تتنوع أفكارهم فى الندوات العلمية .

³¹ قریش شهاب ، *Tafsir Al-Misbah: Pesan, Kesan Dan Keserasian Al-Quran* ، (تاجراج ، لينتيرا

حاتي ، ط. 3 ، 2005) ، ج . 9 ص. 496-497

³² عبد الرحمن واحد فى مقدمة كتاب *Ilusi negara Islam* ، على شكل ف.د.ف ، ص.17

و بالتالى ، يقوى ظهور الفرق الإرهابية القائمة بالحركات باسم الجهاد على أن فى هذه البلدة أشخاص أو فرقة مائلة إلى إطار الفرقة المتشددة³³ مع أغرضها المتنوعة و أهدافها المختلفة بين واحد و آخر . من بعضها تطبيق الجهاد حصنا للإسلام و حفظا للعقيدة فى أندونيسيا .

انقسم مجتمع الأندونيسية إلى قسمين فى تنفيذ معنى الجهاد . الأول ، تنفيذ الجهاد برفع السلاح ضد أعداء الدين . قدم هذا الرأي تيار الفرقة المتشددة . الثاني ، الجهاد عند أصحاب الفرقة المتوسطة . أرى أصحاب هذه الفرقة أن الجهاد لا ينحصر على رفع السلاح فحسب ، بل يحتوى على النشاطات أو البرامج الإجتماعية الداعية إلى الخير و مصالح المجتمع مثل التربية و تنمية الإقتصاد .³⁴

فهمت الفرقة الأولى أن تنفيذ الجهاد بالاشتهاد مما يجب كل مسلم فعله . لتقوية مفاهيمهم ، نشر صاحب الفرقة تعاملهم بتأليف الكتب و العقد الندوات العلمية أو حضورهم إلى الحلقات العلمية . و من أسف شديد ، قالو لمن لا يوافق بأرائهم التفكير و الارتاد .³⁵ وهذا لمن أسف شديد مع كونهم شهدوا بروبوية الله و بعثة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم .

³³ الفرقة المتشددة هي فرقة إجتمع فيها أشخاص غليظة متشددة ، لا يسمح الإختلافات . و أما الأشخاص المتشددة هم تابع استبدادية شريعة الاسلام ومشروعية تنفيذها فى نظام البلد . أنظر *Ilusi Negara Islam* ، ص. 15

³⁴ لطفى شوكانى ، *Islam Benar Versus Islam Salah* ، (جاكرتا: كتاكيتا ، 2007) ، ص . 143

³⁵ نور خالق رضوان ، *Regenerasi NII: Membedah Jaringan Isalm Jihadi di Indonesia* ، (جاكرتا : إيرلنجا ، 2008) ، ص. 4

تفرقت فترة ظهور الفرقة الأولى إلى فترتين . الفترة الأولى ، هي فترة ظهور الفرقة الراجية جعل الأندونيسية بلدة إسلامية الشهير بفرقة البلدة الأندونيسية الإسلامية (NII). تنمو و تترقى منذ عهد فترة سوحرتوا و تنتشر إلى المدن مع بناء الهيكل التنظيمي فيها. الفترة الثانية هي فترة ظهور الفرقة المتشددة بعد سقوط سوحرتوا . و أن هذه الفرقة أشجع إظهارا بالنسبة الفرقة الأولى في ابتكار الأراء . مثل FPI و Laskar Jihadi . و لو اختلف في الحركة فإن كلاهما متساويان في القصد ، تطبيق الشريعة الإسلامية في القانون البلدي الرسمي و الجهاد بالسلاح و إمكانيات عقد الحرب .³⁶

الفرقة الثانية في تنفيذ معنى الجهاد في أندونيسيا هي الفرقة المتوسطة القائلة بأن مدى الجهاد لا يشتمل على الحرب أو القتال أو الاشتتهاد . و في مقدمة هذه الفرقة فرقة نهضة العلماء و فرقة محمدية³⁷ . اعترفت أتباع هذه الفرقة أن الجهاد مشروعة و رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الجهاد و طبقه في الحرب . قام الشيخ هاشم أشعري ، مؤسس فرقة نهضة العلماء ،³⁸ بتطبيق معنى الجهاد نصيا خلال قدوم المحتلين الغربيين في أندونيسيا ، حربا للحصن الدين و الأمة و البلاد ، لا على حفظ الدين فحسب . ولكن تحولت الحال و الظروف بعد حين و آخر حتى يؤثر التحول إلى إختلاف تطبيق

³⁶ المرجع السابق ، ص. 5-8

³⁷ المرجع السابق ، ص. 3

³⁸ مفهوم دفاع البلدة عند فرقة نهضة العلماء كما صرح بذلك حين عقد المؤتمر في بنجرماسين أنه حماية كل الفرق الموجودة في أندونيسيا من الإسلام و اليهود و البودية و غيرها من سائر الأديان الموجودة فيها . محمد باشوا ، *NU Studies* ، (جاكرتا: إيرلنجا ، 2006) ، ص. 422

هكذا مفهوم و تطبيق الجهاد فى بلدتنا إندونيسية . منهم
مع عرفه بوجود القتال نحو الأعداء ، كما فعل به صاحب
الفرقة المتشددة المذكورة آنفا . لعلمهم مستدلون بمعنى الجهاد
مقرونا بالقتال . و الفرقة الثانية هم الذين أرادوا من الجهاد بذل
الوسع و الجهد فى حماية الدين . طريقة تطبيقه متنوعة . و
الجهاد بمعنى القتال أو الحرب واحد من ألفيات معنى الجهاد .

³⁹ نفس المرجع

⁴⁰ المرجع السابق ، ص. 423